

عنه نأما قولهم ابن بيتك فارورك فانه محمول على معناه لانه في معنى اخبرني فكأنه قال
 ليكن منك تعريف لي ومعنى زيارة لك ولا يحسن الحمل في حقه على معناه لانه قد انصرف
 اليه عن لفظ الفعل الذي هو اسكت وترك له ورفض من اجله فلو ذهبت تعاووه
 ارتصوه ارتصوه مصدره كان ذلك كادغام للمتحق لما فيه من نفض الفرض وليس
 كذلك ابن بيتك ان لم يعدل اليه عن عرضي بيتك على وجه التسمية له به لانه باق
 على اصله من كونه مبتدأ وخبراً وصحة قد شئني في ابعاده عن الفعل البتة بما ذكرناه
 من كونه على لفظ واحد في جميع الاحوال ولا يظهر فيه ضمير مع قيامه بنفسه وشبهه
 بذلك بالجملة المركبة فلما سألني عن الفعل هذا السائل وسوسيت اغراضه فيه هذا
 السائل لم يميز فيما بعد ان تراجم احكامه وقد درست معارفه واعلامه فاما يدرك
 وتزال ونظار فلا انكر النصب على الجواب بعدها لانها من الفعل الاترك تقول
 آنت سائر تأتيك ففقطب من لفظ اسم الفاعل معنى المصدر وان لم يكن فعلا فلما
 جزم جوابات هذه الاسماء تحسن لانك لا تحتاج فيه الى تصور معنى المصدر فاما
 بناء هذه الاسماء فلنصحتها معنى لام الامر الاترى ان صه بمعنى اسكت واصلا اسكت
 لنسكت فلما نصحت معنى لام الامر شابهت الحروف بنيت كما ان كيف وكم بنيا
 لنصحتها معنى حرف الاستفهام وكذلك بقية الباب واما قول من قال انها بنيت
 لوقوعها موقع مبنى فان اراد ان وقوعه موقع فعل الامر ضمنه معنى الحرف فبني فهو
 الذي قد سناه وان اراد ان علة بنائه وقوعه البني لا غير فهو فاسد لان علة بناء
 الاسم عند سيبويه والجماعة تضمنه معنى الحرف او وقوعه موقعه ويدل على
 نساذه ايضا ان حذرك زيدا واقع موقع لا تقربه وانفعال النهي معربة فان زعمت
 ان النهي محمول في ذلك على الامر رجعت الى ما قلناه فاما ما وقع من ذلك
 في الخبر فاما بنى حملا على ما وقع منها في الامر والنهي لان الاصل في هذا الباب
 لها دون الخبر كما حمل هذا الحسن الرجوع على هذا الضارب الرجل وكما حمل
 انت الرجل العبد على انت الرجل العلم والحلم ونحو ذلك **باب**
 في ان سبب الحكم يكون سببا لضده على وجه وهذا باب ظاهر المتدافع وهو
 مع استقرائه صحيح واقع ذلك نحو القود والحوكة والمهونه وروغ وعور
 وعور لور وعور لور

وعور لور وشول قال : شاول وشول شلشل شول جميع هذه الأشكال ان حقا
 الاعلال لتحرك حرف العلة وانفصال ما قبله كما اهل باب ونائب غير انهم شبروا حركة
 العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها فصحت كما يصح نحو جواب ودهام وطويل
 فقد صارت حركة العين سببا للاعلال في نحو دار وناب وسببا للتصحيح في نحو الحوكة
 والغيب فهذا وجه قريب المأخذ مضاف الى ما ذكر من خروجها منبهة على الاصل ويدل
 على اجرائهم فتحة العين بحرف اللين في بعض الاحوال قول مرة بن محبان
 في ليلة من جمادى ذات ائذية : لا يصبر الطب من ظلمها الطبيا
 فاجري فعلا بحرفي فعال فجمعه على افعله كغذاء واغذية وسما واسمية وعلى ذلك قالوا
 باب وابوية وحال واهولة وكما اجروا فتحة العين بحرفي الألف الزائدة بعدها كذلك
 اجروا الالف الزائدة بعدها بحرفي الفتحة وذلك قولهم جواد واجواد وصبوب واصبوب
 في شعر الطرماع وعراء واعرا وعيا واحيا واحيا واحيا واحيا وعلى ذلك عندي تيم وايتام
 وشريف واشرف اجروه بحرفي نون وناون وكبد وكباد ومن ذلك قوله
 اذا المرؤ لم يقض الكريمة او سكت : حال الهوييا بالفتى ان تقطعا
 فعلا عندهم قبيل لاعادة التأني مطهرا بغير لفظ الاول وانما حقه ان ياتي مضعرا او
 بلعظ الاول كما قال تعالى الحافة ما الحافة والقارعة ما القارعة وقوله
 لا اري الموت يسبق الموت شئ : نعتن الموت ذا الفتى والفتيرا
 ولو قال زيد مررت بالبحر محمد لم يميز عند سيبويه لانه لم يعدل على الاول ضميره ولا اعاد
 لفظه وكان ابو الحسن يجهزه ويمن ان يجعل سبب جوازه ما ذكرناه من سبب فهمه
 وذلك انه لما لم يعد لفظ الاول وجا مخالفا له شابهه بخلافه له المضمر الذي هو ابدا
 مخالف المظهر وعلى ذلك قال : او سكت حبال الهوييا بالفتى ان تقطعا : فاما قول ذي الهم
 ولا تحرف منه برهبون والاحتى عليهم ولكن هيبه هي ما هيبا
 فيجوز في قوله هي ما هيبا ان يكون مثل القارعة ما القارعة ويجوز ان تكون هي الثانية
 ضمير الاول كما تقول هو حررت به والوجه هو الاول لانه موضع تعظيم وتبجيل فتحي
 المضمر ان يكون فيه بلعظ المظهر ومن ذلك قولهم امض ليأح هومن لاح بلعظ
 الواو يا للكسرة قبلها كما قالوا في صوار البقر صيار وفي صوان صبان وليس ذلك